على حسبى اى وهو نعم الوكيل والمخصوص هو
الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح
وغيره فى نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين
قد عطف الانشاء على الاخبار مقدمة رتب
المختصر على مقدمة وثلثة فنون لان المذكور
فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد فى هذا
الفن او لا الثانى المقدمة والاول ان كان الغرض
منه الاحتراز عن الخطاء فى تادية المراد فهو
الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز
عن التعقيد المعنوى فهو الفن الثانى والا فهو
الثالث وجعل الخاتمة خارجة عن الفن الثالث
وهم كما سنبين ان شاء الله تعم ولما انجر كلامه فى
آخر هذه المقدمة الى تخصيص المقصود فى الفنون
الثلث ناسب ذكرها بطريق التعريف العهدى
بخلاف المقدمة فانه لا مقتضى لايرادها
بلفظ المعرفة فى هذا المقام والخلاف فى ان تنوينها
للتعظيم او التقليل مما لا ينبغى ان يقع بين المحصلين
والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة

المعنى

منها من قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم
لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله ومقدمة
الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود
لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهى ههنا لبيان
معنى الفصاحة والبلاغة وتخصيصا علم البلاغة
فى علمى المعانى والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه
ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة
العلم ومقدمة الكتاب مما خفى على كثير من الناس
الفصاحة وهى فى الاصل تنبئ عن الظهور و
الابانة يوصف بها المفرد مثل كلمة فصيحة
والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة
قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب
الاسنادى وغيره فائدة قد يكون بيت من القصيدة
غير مشتمل على اسناد يصح الاشكال عليه مع انه
يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح
ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح
ولم ينقل ذلك عنهم واتصافه بالفصاحة يجوز ان
يكون باعتبار فصاحة المفرد على ان الحق انه

Copyright © King Saud University